تنته الأعمال الإرهابية.. لكنها ازدادت مع المتغ السياسي

بهرا: رعد جورج

يشكل استقرار الوضع الأمني في بغداد والعراق بصورة عامة الشغل الشاغل والمعضلة الرئيسة في حياة أي مواطن أينما كان يعيش في هذا البلد، لأننا نفقد بلا سبب وبلا داعٍ أعزاء علينا وأحبابا بسبب أناس مات فيهم الضمير وخلت قلوبهم من الرحمة

وفي الوقت الذي نتمنى فيه ونصلي من كل قلوبنا ليحل السلام والطمأنينة في ربوع بلادنا وفي نفوس العراقيين التي هي بأمس الحاجة اليوم للأمن والاستقرار

إرتأت بهرا أن تسأل من لهم خبرة في مجال صناعة الأحداث لمعرفة آراءهم ووجهات نظرهم بما يجري في الساحة العراقية، علّها تصبح رسالة نوجهها بدورنا إلى كل من يقرأ والأهم أن يقرأ بحب وضمير وأخلاق عراقية أصيلة

فالتقينا الدكتور عبد المنعم كاظم الشمري إختصاص إعلام واتصال جماهيري في كلية الإعلام، حاورناه في بعض ما يدور بذهن كل عراقي اليوم فأجابنا مشكوراً

لماذا عادت التفجيرات حسب رأيكم؟، ولماذا هذا التوقيت بالذات؟

إن العمليات الإرهابية لم تنته أصلاً ولذلك لا يصح أن نقول إنها عادت، فعناصرها موجودة والأهداف والغايات ووسائل التنفيذ موجودة ولم تنته حتى نقول إنها عادت، لكنها خفت نوعاً ما بعد النشاطات العسكرية التي قامت بها وزارتا الداخلية والدفاع مما أثر على فعاليتها خلال الفترة الماضية ثم عادت متزامنة مع المتغير السياسي الجديد، فاعتقد الناس أن العمليات عادت ولكن لا أعتقد بأن صورة هذه العمليات قد غابت عن أذهان الناس

هل هناك تأثير سياسي لهذه العمليات الإرهابية على الصعيد الوطني؟

لهذه العمليات تأثير سياسي سلبي وإيجابي وحسب ما أعتقد على العناصر المتعاطفة معها أو التي تنبثق منها لأن هذه العمليات برأيي تشكل عامل قوة لهم فهم يستمدون معنوياتهم وتأثيرهم السياسي على العملية السياسية وصنع القرارات ويعتقدون بأن هذه الأعمال تشكل عامل ضغط لتحقيق أهدافهم، أما بالنسبة إلى الجهات المستهدفة فأني لا أعتقد بأن لهذه العمليات تأثيرا سياسيا سلبيا كبيرا، لأن لو صحّ ذلك التأثير فلا يمكن إعتبار هذه الحركات السياسية حركات رصينة ولها أهداف وغايات سامية من أجل بناء هذا البلد وترصين نظام الحكم الديمقراطي الذي ناضلوا من أجله

ما هو العلاج والحل العملي الذي يجب أن تقوم به الحكومة الجديدة المنتخبة لحل هذه المشكلة؟

كل دولة من دول العالم تتبع إجراءات ستراتيجية من أجل توفير الأمن والاستقرار وهذه المسألة تُعد من مهام الحكومة ويبقى على المجتمع التضامن وتقديم كل العون إلى الحكومة لإنجاح مهامها في تعزيز الأمن والاستقرار

جميعنا نسعى لنرى العراق واحداً من أرقى دول المنطقة والعالم وهذا لن يحدث أن لم يكن بحالة سلام داخلي واستقرار أمني يمنحنا فرصة لنواكب العالم لا أن نبقى نبرك الدماء التي غطت وما زالت تغطي ذاكرتنا وذاكرة أجيال كثيرة يبقى أن نرى ما هي الإجراءات التي ستقوم بها حكومتنا الجديدة لتحقيق حلم كل عراقي

الساعة الأخ ة من الدوام الر ي: هل هي مفيدة أم مجرد مضيعة للوقت؟

تحقيق: أشواق الشمري

عندما قرر مجلس الوزراء إعطاء يوم السبت عطلة رسمية لموظفي دوائر الدولة قررت الوزارات العراقية إضافة ساعة إلى ساعات الدوام الرسمي، أي أن الدوام ينتهي عند الساعة الثالثة ظهراً بدلاً من الثانية بعد الظهر ويلاقي الموظفون العاملون صعوبات كبيرة منها، إن ساعات الدوام طويلة وخاصة في ظل الصيف الحار وإنقطاع التيار الكهربائي تصبح الساعة الأخيرة طويلة ومملة وحتى إنها غير منتجة، لأن الحر الشديد يجعل الموظف تعباً ويعاني من خمول وعدم إرتياح فكانت لـ بهرا جولة بين عدد من الدوائر للسؤال عن هذا الإجراء الإداري الجديد والساعة الأخيرة من الدوام اليومي

إلتقينا أولاً بالسيدة حسناء محمود موظفة في وزارة النفط فقالت

عندما قرر مجلس الوزراء إعطاؤنا يوم السبت عطلة إستبشرنا خيراً كي يصبح وقت راحتنا أطول ولمدة يومين نستثمرها لإكمال أعمالنا المنزلية والبقاء مع أولادنا فترة أطول، أن زيادة عدد ساعات العمل أمر غير جيد وخاصة ونحن في فصل الحر فنضطر إلى قضاء فترة الظهيرة بين العمل وطريق العودة إلى منازلنا حيث نصل بحدود الساعة الرابعة عصراً مرهقين متعبين لا يمكننا إنجاز حاجياتنا البيتية والأسرية

أما السيد مهند موسى موظف في وزارة التربية فيقول

إن الساعة الأخيرة غير مجدية لأن الدوام فيها غير منتج ويقل عدد المراجعين لتمشية معاملاتهم إلى درجة كبيرة، المهم نحن نناشد المسؤولين بجعل الدوام حتى الساعة الثانية ولو خلال الصيف فقط وإعادته أيام فصل الشتاء لأن الدوام الرسمي بهذه الساعة لا يرجى منه نفع

الآنسة بيداء داود موظفة في أمانة بغداد تقول

لو يرجع الدوام الرسمي إلى ما كان عليه أفضل بكثير، حتى لو إقتضى الأمر إلغاء العطلة لأنها مملة بالنسبة لنا وليس لدينا عمل نقوم به في البيت سوى الجلوس في المنزل والإنشغال بأعمال غير مجدية منها مشاهدة الستلايت والتكلم بالتلفون لذلك فإن المتنفس الوحيد للمرأة هو مكان عملها حيث تلتقي مع زميلاتها في العمل لتبادل الحديث وتناول الشاي في الكافتريا أثناء الإستراحة

أما السيدة شذى غانم موظفة في وزارة العمل فقد عبرت عن رأيها بالموضوع قائلة

إن الساعة الأخيرة سببت لنا الكثير من المتاعب إذ إن تأخرنا عن المنزل ساعة إضافية يسبب مشاكل أسرية تتعلق برعاية أطفالنا الذين لا يحتملون بقاءهم فترة طويلة دون رعاية وخاصة أثناء ساعات الغداء، فعلى الدولة والمجتمع أن تولي عناية خاصة لربات البيوت، وأقترح إعفاءهن من الساعة الأخيرة من الدوام وخاصة المرضعات

وأخيراً كانت وقفتنا مع المدرس تحسين علي فقال

إذا كانت الساعة الإضافية مفيدة لزيادة الإنتاج ولمساعدة الدوائر الخدمية للمواطنين في إنجاز معاملاتهم، فإن الإبقاء عليها أمر مطلوب للتعويض عن اليوم الإضافي لعطلة الاسبوع، والحقيقة إن تخصيص هذا اليوم كعطلة له مردودات إيجابية لتعزيز أواصر الأسر الاجتماعية وفسح المجال أمامها لتبادل الزيارات واللقاءات فضلاً عن منح فرصة ذهبية لمن أراد أن يقضي مع عائلته عطلة الاسبوع في سفرة خارج بغداد

الباحث عبد الجبار جرجيس:

محاول أرشفة تاريخ الصحافة الموصلية فرصة لرصد الكلمة ء ١٢٠ عاماً

حاوره: سامر الياس سعيد

على كاهله يحمل سنينا كثيرة اقتطع منها اعواما ليرصد حركة الاعلام في مدينة الموصل ومن رواق المكتبة العامة كانت بداياته نحو وضع نصوص لكتاب يصدر قريباً يحاول فيه عبد الجبار جرجيس من توثيق الصحف الموصلية منذ العدد الاول لاول صحيفة صدرت في المدينة بعنوان موصل وحتى ما اظهرته محاولات الاعلامين في الشهر السادس من العام الحالي لاصدار صحف جديدة فكانت رحلة المؤرخ عبر ١٢٠ عاماً واقعاً لحال مسيرة الاعلام الموصلي ومراحل ارتقائه سلم التطور بهرا حاورته عن فكرة كتابه الجديد وامور اخرى فأجاب

كيف اطلقت فكرة الكتاب؟

الحقيقة ان الفكرة انطلقت من خلال عملي في المكتبة العامة ووقوفي على المحاولات الجادة لاصدار الصحف وطيلة ٢٢ عاماً كانت هذه المحاولة تضطرد وتتوسع حتى ان لها الشروع بالخروج الى الواقع الملموس

ما هي حصيلتك من تلك الرحلة البحثية؟

استطعت رصد ١٠٨ جرائد صدرت في المدينة وكانت تستحق ان يشار لها من خلال تمتعها بالنفس الطويل للاصدار ومضامين ما خرجت به من مفاهيم عالجت اموراً سياسية واجتماعية وثقافية وما الى ذلك

كيف لك ان تصف اجواء صدور اول صحيفة بالموصل؟

ظهرت اول جريدة بأسم الموصل بتاريخ ٢٦ حزيران عام ١٨٨٥ وقد اصدرها الوالي العثماني باللغة التركية مع هامش ضم ترجمة بالعربية وتشاء المفارقة أن تصدر جريدة مماثلة بالاسم نفسه بعد ربع قرن وتوالت بعدها صدور العديد من الصحف

بماذا تصف الحقبة الحالية؟

البعض يصفها بربيع الصحافة لما مثلته من محاولات لإصدار ٩٥ جريدة موصلية مقارنة بما أصدر عبر الفترة المحصورة ما بين ١٨٨٥ وحتى قبل العهد الحالي ولكني وحسب وجهة نظري أعدها فوضى لإعتماد أغلب الصحف طرقا غير مشروعة بالمفاهيم الإعلامية لزيادة مبيعاتها كما ان بعض الصحف غير واضحة المقاصد

ما رأيك بالمشهد الإعلامي في المدينة امس واليوم؟

إستطاعت الموصل حجز مكان مميز على خارطة الإعلام العراقي كما خرّجت المدينة العديد من الأسماء اللامعة في بلاط صاحبة الجلالة وأذكر منهم اللامع روفائيل بطي الذي تقلد مناصب رفيعة في الدولة وعبد الجبار الجومرد وعبد الباسط يونس الذي إستطاع ان يحقق رقماً قياسياً من خلال إصداره لأربعة صحف عبر فترات متباينة وكان من اهمها القلم والعاصفة والراية والهدف وكان طابعها يميل للإتجاه الأدبي المغمس بميل الى ملامسة القضايا السياسية الساخنة

خلال هذه الرحلة مَنْ من الصحف أستطاعت الصمود في الإصدار بلا إنقطاع؟

هنالك جريدة الحدباء التي باشرت صدورها بتاريخ ٢٧ ايار ١٩٧٩ وكان رئيس تحريرها الدكتور محيي الدين توفيق وأستطاعت بالرغم من أن أتجاهها كان يميل للسلطة السابقة بتصوير جوانب إبداعية للمدينة وكان آخر عدد قد صدر منها قبل ٩ نيسان ٢٠٠٣

ما هي نوعيات الصحف التي إفتقر اليها اعلام المدينة؟

هنالك صحف عنيت بالمرأة أجدها قد إختفت من المشهد الصحفي وهنالك محاولة لم تستمر طويلاً بعنوان صوت المرأة صدرت بعض أعدادها عام ١٩٨١ ولكن ما يبشر بالخير بأن باقي نواحي الحياة قد تم تغطيتها عبر إصدار صحف ناطقة برصد لمجالاتها ومنها محاولة إصدار صحف رياضية وكانت نقطة الشروع لها جريدة المستقبل الرياضي الا انها لم تستمر فباشرت من بعدها صحف اخرى سلك المشوار

ما هي النوادر التي تميزت بها رحلتك مع عالم الكلمة؟

حصولي على نسخ نادرة من صحيفة تركية إسمها جاي لاق وتعريبها تسمية لأحد الطيور المشابهة للغراب كانت مضامينها على غرار الجريدة الفكاهية حيزبوز وقد أعجب بها القنصل التركي وقال إنها غير موجودة في بلده تلك النسخ النادرة وقد تم حفظها بعناية منذ إصدار عددها الأول قبل ١٢٥ عاماً

ما الغاية من نتاج عملك هذا؟

أملك نماذج لـ ٧٧ جريدة صدرت بعد ٩ نيسان ٢٠٠٥ وهي موثقة وأريد من خلال العمل أن أقدم للأجيال القادمة مدى النهضة الصحفية التي مر بها الموصليون بالاضافة إلى أن العمل ككل يعد معينا لا ينضب للباحثين والموسوعيين الوقوف على أهم الأحداث التي طرزت تاريخ الموصل

بعد إغلاقك لمؤلفك الدليل المرشد للجرائد الموصلية ما هو العمل القادم؟

المرحلة القادمة سأعكف على جمع ورصد ما يتعلق باصدار المجلات في المدينة وهنالك محاولات جادة أحاول توثيقها في عمل مماثل وأشكر جريدة بهرا على فرصة هذا الحوار وخاصة وهي تحتفل بذكرى صدور عددها الأول قبل ٢٣ عاماً

مدرسة أنستانس الكرملي في كركوك

أجرى اللقاء: سرجون فكتور

وكّد الأب انستاس ماري الكرملي في الخامس من شهر آب من عام ١٨٦٦ في العراق من أب لبناني الأصل وأم عراقية والده جبرائيل يوسف عواد من عائلة معروفة في حي يسمى بحر صافي من جبل لبنان اشتهر انستانس طوال حياته بلقب الكرملي نسبة إلى جبل الكرمل في فلسطين، ولانتسابه إلى الآباء الكرمليين ساهمت في تنشئته ورعايته ثلاثة أقطار هي العراق مسقط رأسه ولبنان موطن اباه وأوروبا حيث درس اللاهوت في معابدها وأديرتها ترهب سنة ١٨٨٧ وفي عام ١٨٩٤ رُسمَ قسيساً ففادر فرنسا عائداً إلى أرض الوطن العراق وتولى إدارة المدرسة الكرملية ببغداد إضافة إلى اللغة العربية التي كان عالماً بها أتقن عدداً من اللغات العالمية الشرقية والغربية منها الإنكليزية والفرنسية والإيطالية واليونانية واللاتينية والإسبانية والتركية والفارسية والأرمنية فضلاً عن اللغة الأم السريانية له عدد كبير من المؤلفات والمخطوطات ومئات المقالات العلمية في شتى صنوف المعرفة

إذن هذا تعريف بتاريخ وشخصية الأب الجليل انستانس الكرملي التي سُميت مدرسة ابتدائية في مدينة كركوك اختصت بالدراسة السريانية باسمه، وكان لصحيفة بهرا لقاء مع مديرة المدرسة الست جانيت ايواس بيجان وأجرينا معها الحوار التالي

الست جانيت أهلاً ومرحباً بك على صفحات بهرا متمنين لك ولمهنة التعليمية في مدرسة انستانس الكرملي النجاح الدائم وسؤالنا الأول هو متى تأسست هذه المدرسة؟

المدرسة كانت سابقاً باسم مدرسة النبراس وبعد سقوط النظام السابق وفي عصر النهضة القومية كانت الحاجة ملحّة إلى إنشاء مدرسة تختص بالدراسة السريانية فكان تأسيس مدرستنا عام ٢٠٠٤ وسُميت باسم الأب الجليل انستانس الكرملي

بناية المدرسة مخصصة لمدرستكم فقط؟

كلا فهناك مدرسة أخرى في نفس البناية ولذلك فإن الدوام مقسم إلى ثلاثة أيام صباحاً وثلاثة أيام ظهراً

هل الملاك التدريسي في المدرسة متكامل أم هناك بعض الشواغر؟

نعم ملاك الهيأة التعليمية متكامل ولكل الإختصاصات فإضافة لي كمديرة معي معاونة واحدة وعشرون معلمة ومعلمان إثنان ولا توجد أية شواغر في المدرسة في الوقت الحاضر

كم بلغ عدد التلاميذ هذا العام؟

بلغ عدد التلاميذ للعام الدراسي ٢٠٠٤ ٢٠٠٥ ١٣٦ تلميذاً وتلميذة مقسمين على المراحل الدراسية كالآتي

الصف الأول ٢٧ ، الصف الثاني ٣٠ ، الصف الثالث ٢٦ ، الصف الرابع ١٦ ، الصف الخامس ١٧ ، الصف السادس ٢٠

ماهي نسبة النجاح لهذا العام في المدرسة؟

حققت المدرسة نجاحاً كبيراً حيث كانت نسبة النجاح للصفوف غير المنتهية ١٠٠ والصف المنتهي السادس الإبتدائي الوزاري كانت نسبة النجاح أيضاً ١٠٠ وبهذا كانت مدرسة انستاس الكرملي من المدارس الأولى في المحافظة

هل هناك تلاميذ متميزون في النتائج؟

نعم فالتلميذ فادي رعد كان الأول على أقرانه في الصف السادس والثالث على محافظة كركوك وكذلك التلميذ يوخنا شمعون الأول مكرر في المدرسة والخامس على محافظة كركوك

كيف حققت المدرسة هذا الإنجاز الكبير سيما وإنها في سنتها الأولى؟

كانت المتابعة مستمرة منذ بداية السنة الدراسية للتلاميذ من قبلي والهيأة التعليمية وعندما كنا نؤشر خللاً في المستوى الدراسي لأحد التلاميذ كنّا نبادر بالإتصال فوراً بولي أمره لتلافي هذا الخلل وبهذا حققنا تواصلاً مع أولياء أمور التلاميذ طيلة الفترة الدراسية

ما النشاطات الأخرى التي قدمتها المدرسة في سنتها الأولى؟

كان لدينا معرض فني من نتاجات التلاميذ إضافة إلى الفعاليات الرياضية والفنون الأخرى

في نهاية الحوار لا يسعنا إلا أن نقدم لكم جزيل شكرنا وأمنياتنا بالتقدم الدائم والإزدهار لمدرسة أنستانس الكرملي وكل مدارس العراق كلمة أخيرة من الست جانيت؟

شكراً لكم وأتمنى لصحيفتي المفضلة العزيزة بهرا التقدم حيث أنني من القارئات والمعجبات بمواضيعها المختلفة والهادفة